بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الثامن

*** تجارب عالمية للتعليم الأساسي :**

ان التجارب العالمية في الدول المختلفة لصيغ التعليم الاساسي ترشدنا إلى عدة مؤشرات لاختيار الصيغة الملائمة للتعليم الأساسي في بلادنا ومن اهمها : -

1- أن النظام التعليمي لابد أن ينظر اليه كمنظومة متفاعلة بمعنى آن مراحله الابتدائية والثانوية واجهزة البحث والتقويم والاشراف التربوي والخدمات التربوية المختلفة انما هي نظم فرعية من نظام كلي وان اي تغيير في أي جزء من هذه المنظومة او فروعها لابد ان يكون من خلال اعداد وتنسيق وتهيئة مع سائر عناصر المنظومة التي لابد أن تتأثر فيها فلا يجوز أن يتبني نظام التعليم الأساسي وتطبيقه دون تهيئة سائر جوانب المنظومة التربوية ومراحلها على النحو الذي يحقق الانسجام والوحدة والتكامل بينها .

2- أن الركائز التي يقوم عليها التعليم الأساسي – وهي الرابط بين التعليم والعمل المنتج ، والتوكيد على الصيغة العملية التطبيقية لهذا التعليم بما يربط بين ما يدرسه التلميذ وما يعايشه من منجزات ومؤسسات ونظم حياة ، وارتباط هذا التعليم في ارساء مفهوم التربية المستديمة بتركيزه على مهارات التعليم الذاتي وتبنيه لهياكل ونظم تجعله مفتوح القنوات على كل انواع

التعليم الأخرى ومنحه الفرصة لخريجيه بالعمل او مواصلة الدراسة - متكاملة ومترابطة فلا يتحقق هدف هذا التعليم بالأخذ بواحدة منها وترك سواها فهي قوائم لأهدافه يختل توازنه ويضعف أثره إذا سقطت واحدة منها.

3- ان الاخذ بصيغة التعليم الاساسي ينبغي أن يكون ثمرة حوار متسع يسهم فيه المختصون والمعنيون والمهتمون بالتربية والتنمية في المجتمع ليكون معبرة عن الالتحاق بين متطلبات التربية والتنمية فيه .

ولكي تتهيأ كل الأطراف لقبوله ويحظى بتغذية راجعة من قطاعات المجتمع فأكثر التجارب الفاشلة للتعليم الاساسي تعود لصدوره بقرار منعزل داخل وزارات التربية وحدها دون مشاركة كافية من الأطراف المعنية في النظام التعليمي والقطاعات الاخرى في المجتمع .

4- ان المعلم روح هذا النظام فاذا تفهم اهدافه وأمن بها وإذا منح الفرصة الكافية لاكتساب الخبرات اللازمة للقيام بالأدوار الذي يتطلبها التعليم الأساسي منه، وإذا شعر بانه مشارك في صناعة القرارات المختلفة المتعلقة بهذا التعليم في بناء اهدافه ومنهجه وهياكله وإذا منح القدر الملائم من الحرية للأبداع والابتكار وحظي بالمعاونة وهيئت له الأدوات والوسائل التي تمكنه من التنفيذ ، ووفرت له الحوافز ونظم الاستخدام الملائمة فان شوطا كبيرا من أسباب النجاح قد تحقق، وهذا يتطلب تنسيقا بين جهات اعداد المعلم وتدريبه في اثناء الخدمة ، والجهات المسؤولة عن المناهج .

5- ان تنفيذ التعليم الأساسي ينبغي أن ينطلق من خطة متكاملة بمراحلها وخطواتها وتكاليفها المالية والموارد البشرية التي يلزم تدريبها او اعدادها مع وجود نظام فعال للمتابعة.

6 - ان اي خطة للتطبيق تتضمن منذ البداية اسلوب تقويمها الذي يضمن تغذيتها بنتائج التطبيق وثغراته وجوانب الضعف فيه وتجاوز المشكلات التي تواجه بعملية التطبيق لضمان تحقيق الأهداف المنشودة .

---

* دياب ، إسماعيل (1983) ، التعليم الأساسي ، دراسة تحليلية " مكتب الانجلو ، القاهرة .

* علام ، صلاح (1986) ، مفاهيم ممارسات في التعليم الأساسي في بعض الدول غير العربية ، الحلقة الدراسية حول اتجاهات التجديد في التعليم الأساسي ونظمتها اليونسكو في الكويت.